رابط المادة على منصة باحث

1 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله الجبرين

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. يسر تسجيلات الراية الاسلامية ان تقدم لكم شرح كتاب السنة للامام عبد الله بن الامام احمد بن حنبل رحمهم الله تعالى. والذي قام بشرحه فضيلة الشيخ عبدالله بن - 00:00:00

عبد الرحمن الجبرين بجامع الراجحي بحي الصفا بمدينة الرياض. السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد - 00:00:22

حيث انتهى الموجود من كتاب السنة من الخلال والبقية لم يتم طبعه فنحب ان نقرأ في كتاب السنة لعبدالله بن الامام احمد بن حنبل وذلك لانه يعتبر هو الاصل لكتاب الخلال - 00:00:42

وذلك لان عبد الله ابن احمد واحد مشائخ الخلال وقد روى عن وعظ بواسطة وهو قد روى عن ابيه ورواع من بعض مشائخ ابيه وزملاء ابيه سواء فيما يتعلق بالسنة او فيما يتعلق بالاحكام او فيما يتعلق بالاداب او فيما يتعلق بالتاريخ - 00:01:12

او فيما يتعلق بالتفسير او القصص او غير ذلك. وقد الف هذا الكتاب الذي سماه بكتاب السنة. ثم اخذه الخلال وتوسع فيه وزاد فيه وحذف منه بعض هذا المكرر واظاف اليه روايات اخرى عن غير طريق عبد الله حتى اصبح موسوعة - 00:01:45

كبيرة ولكن لا شك ان الاصل الذي هو كتاب السنة لعبدالله يعتبر هو المرجع وهو الاساس لهذا الكتاب وذلك لقرب سنده. ولكونه له عن والده مباشرة او عن المشائخ الذين اسنده اليهم - 00:02:15

وقد اهتم رحمه الله ببيان السنة اهتم بالعقيدة. وكذلك ايضا اهتم بمناقشة المبتدعة وبالرد عليهم وبالتحذير عنهم. ولعل سبب تأليفه كثرة البدع في زمانه فان اهل ذلك الزمان ابتلوا بطغيان المبتدعة - 00:02:50

كثرتهم وتمكنهم من الولاة واستيلائهم على كثير من العوام. وصرفهم لكثير من الناس عن العقيدة الصحيحة السلفية الى تلك العقائد المبتدعة. فرأى رحمه الله ان يؤلف هذا الكتاب الذي جمع فيه ما وصل اليه من الاثار - 00:03:22

وقد كان لوالده رحمه الله عبر رسالة باسم السنة وقد ذكرها ابو يعلى في كتاب الطبقات باسناده وطبعت مفرده ولكنها عقيدة من كلام الامام احمد ذكر فيها العقيدة الصحيحة التي - 00:03:57

تلقاها عن السلف وعن الائمة. لم يخرج فيها عن عقيدة اهل السنة. فتعتبر مختصرة في مجمل العقيدة. وطبعت مفردة وباسم السنة للامام عبد الله ابن الامام احمد ابن حنبل. والامام احمد عظة. رسالة في الرد على الجهمية - 00:04:31

فيما شكت فيه المتشابه القرآن وطبعت ايضا محققة واما رسالة ابنه عبد الله فطبعت حدود سنة خمس وخمسين من القرن السابع عشر الرابع عشر ولكنها غير محققة ثم طبعت اخيرا وخرجت احاديث - 00:05:00

سوف اقدم لها وترجمات. ولما طبعت المرة الاولى استاء لنشرها ولاظهارها كثير من من ورثة المعتزلة الذين يخالفون في باب الاعتقاد طبعها ونشرها وكان من جملتهم العالم المعتزلي او الاشعري المشهور زاهد الكوثري - 00:05:36

فقد نشر استنكارا لذلك ثم اخذ يصف عبد الله ابن احمد رحمه الله بانه مشبه وبانه مجسم وبانه وبانه وكذلك ايضا وصف الذين روى عنهم اما انهم مفترون وكاذبون والا انهم متأولون والا انهم مشبهون على حد تعبير - 00:06:10

المعتزلة ونحوهم. ويقال ليس لهم ذنب فهذه الاثار التي ذكروها في هذه لم يفتروها ولم يكذبوها ولم يقولوها من قبل انفسهم. بل

رووها بالاسانيد والعهدة على رجال الاسانيد. فان كانت ضعيفة - 00:06:54
فليس هم الذين كذبوها يرجع فيها الى الاسانيد. ثم ايضا لم ينفرد الامام احمد ولا ابنه عبد الله ولا الخلال ولا غيرهم برواية هذه الاذان ولا برواية هذه الاحاديث لم ينفردوا بها. بل رواها غيرهم. من الائمة - 00:07:22
فاذا انكرت على الامام عبد الله او على الخلال او غيره لزمك ان تنكر عليه فكثير من العلماء حتى الامام الشافعي يلزمهم ان ينكروا عليه لانه روى كثيرا من هذه الاثار - 00:07:50
باسانيد وحتى الامام مالك رحمه الله روى ذلك ايضا رويت عنه باسانيد وحتى الامام البخاري ومسلم وابو داوود والترمذي واهل السنن كلهم وغيرهم من ائمة الثلاث لم يقتصروا على احاديث الاحكام ونحوها بل نقلوا احاديث العقيدة - 00:08:10
واحاديث التوحيد والاسماء والصفات نقلوها كما هي اقروها وتداولوها من غير نكير. لم يستنكروا دلالتها ولم يطعنوا فيها. بل يعتقدون صحتها وسلامتها وموافقتها للعقول وعدم استنكار شيء منها حتى جاءها - 00:08:40
اولئك فانكروها وادعوا انها مخالفة للعقل. وانها بعيدة عن الشرع هو ان من اعتقدها فانه مشبه ومجسم وان فهم من يقول ان الله تعالى محل للحوادث كما يعبرون وما اشبه ذلك من - 00:09:10
الاقوال التي يشوهون بها مذهب اهل السنة. ويبررون بها تأويلاتهم. وقد الف في ذلك كثير من العلماء. حتى علماء الشافعية من المتأخرين. فهذا امام البيهقي رحمه الله من علماء الحديث - 00:09:40
له كتاب في الاعتقاد. وبهذا الاسم الاعتقاد ذكر فيه عقيدة فاهل السنة ولو انه تساهل في بعض العبارات التي قلد فيها مشائخ زمانه استعملت فيها شيئا من التأويلات التي اخذها من من بعض مشائخه. ولكن مدار الكتاب - 00:10:05
على معتقد اهل السنة وهكذا ايضا له كتاب اخر. اسمه الاسماء والصفات. للامام البيهقي صاحب السنن الكبرى تكلم فيه ايضا على ما ورد في الكتاب والسنة من الاسماء والصفات ولكن الكتاب في طبعته الاولى حرفه هذا - 00:10:40
الطابع الذي هو الكوثري. حيث قدم له مقدمة افسده فيها ذكر انه قصد بذلك رده رد النصوص الى المعاني الصحيحة سليمة. اه عند ذلك ذكر في هذه المقدمة كلاما عن من يدعي يدعي انهم مشبهة - 00:11:13
وحمل على شيخين ابن تيمية وابن القيم اطال الكلام في هذه المقدمة في تقرير بمعتقدة ثم في اثناء الكتاب كلما جاء الى اية او حديث حرفه وصرفه عن ما يدل عليه وهكذا طريقة المعتزلة والمعطلة والنفاة انهم - 00:11:43
في صون على ان لا تبقى هذه النصوص على دلالتها. ولكن يأبى الله الا ان يظهر الحق ويبينه فقد توفرت والحمد لله كتب واهل السنة الذين هم السلف الصالح. ووجدت - 00:12:13
كميات وعرف من وجودها ما كانوا عليه. وان السلف ليسوا كما يقول هؤلاء مساء الخلف انهم مفوضون او انهم صامتون عن المعاني فان هؤلاء الخلاف او على الاصح الخلف الذين تأخروا ثم - 00:12:38
اعتقد عقيدة زائغة في نفي الصفات لما نقل عنهم ان السلف رحمهم الله كانوا يقرون هذه نصوص ظنوا ان السلف موافقون لهم. يقولون نحن والسلف على طريقة واحدة متفقون على ان الله تعالى ليس فوق العرش. وانه ليس فوق عبادة - 00:13:06
وننزه الله ان يكون في جهة من الجهاد وننزه الله ان يتكلم بحرف او بصوت وننزه الله اياكم وامن الله ان يوصف بالصفات الفعلية ينزهونه بزعمهم عن صفة الضحك وصفة العجمي وصفة - 00:13:36
الرحيم وصفة المحبة وصفة المكر او الكيد او من الصفات الفعلية وينزهونه ايضا بزعمهم عن الصفات الذاتية عن صفة الوجه وعن صفة اليد كما اثبتها لنفسه. وكذلك بقيت الصفات التي انكروها بعقولهم فهم يقولون نحن والسلف متفقون - 00:13:56
على هذا المعتقد ليس بيننا خلاف نحن واياهم ننفي الصفات في نفس الامر لكن السلف سكتوا. ولم يتكلموا في معانيها. وصاروا يقرأونها او هم يعتقدون انها لا تدل على صفات في نفس الامر. ولكن هم يعتقدون نفيها - 00:14:26
ويعتقدون ان الله لا يوصف بما دلت عليه. لان الوصف بما دلت عليه تشبيه. ولا تشبيه لله في هذه الصفات. ولكن السلف سكتوا وفوضوها في زعمهم ان السلف مفوضة. يقولون نسكت عنها اما اننا - 00:14:56

نعتقد عدم دلالتها ونسكت عنها واما اننا نقول الله اعلم يمكن ان يكون لها دلالة ويمكن ان ليس لها معنى ويمكنه يمكن. هذا ظنهم في قد السلف ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية في بعض كتبه انه يلزمهم ان - 00:15:26

ان السلف بمنزلة الاميين. الذين لا يقرأون ولا يكتبون. وانما يسمعون ويقرأون بدون كتابة فهم بمنزلة الاميين الذين قال الله عنهم ومنهم امي لا يعلمون الكتاب الا امانيا. هذه عقيدتهم في سلف الامة. ومن - 00:15:56

هم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وانهم الا يظنون. واننا نحن معشر الخلل قد وافقناهم على عقيدتهم التي هي نفي الصفات في نفس الامر. ولكن لا يمكن ان نسكت على معانيها على هذه الايات. بل لا بد من صرفها - 00:16:26

عن ما تدل عليه ونفي دلالتها نفيا صحيحا. فبقوا مترددين بين التفويض والسكوت عن المعاني التي يزعمون انها عقيدة وبين التكلف في نفيها وتحريفها وصرفها عن مدلولها بانواع من التكلفات وبتأويلات بعيدة. ويزعمون انهم بذلك يبعدون - 00:16:56

هنا الصفات عن ايهام شيء محال. يبعدون الايات والاحاديث عن دلالتها على ما هو محال في نفس الامر. ولذلك يقولون طريقة السلف اسلم. وطريقة الخلف اعلم واحكم ان هكذا نقل عنهم شيخ الاسلام ولكنه خطأهم فبين ان - 00:17:36

السلف اسلموا واعلموا واحكم من طريقة الخلف. وان المراد بالخلف اناس غلب عليهم علم الكلام. فدخلوا فيه وتوغلوا ولم يستطيعوا ان يتخلص منه. فوقعوا في حيرة وقعوا في ظلال صاروا حيارى. لا يدري احدهم ما يعتقد. حتى ان بعضا منهم - 00:18:06

لما مرض واشرف على الموت دخل عليه احد العوام فسأله ماذا تعتقد؟ فقال اعتقد ان الله رب العالمين وانه فوق السماوات وانه على آآ علي على عباده وانه مطلع عليهم - 00:18:46

فقال هنيئا لك لكني والله ما ادري ما اعتقد. ثم اخذ يحلف يقول والله ما ادري ما اعتقد حتى اغمي عليه. اليس ذلك دليل على انهم بتكلفهم وتوغلهم في هذه المهام - 00:19:06

اما هي وقعوا في الحيرة. وتحسروا ولم يستطيعوا ان يخرجوا مما دخلوا فيه لما ان الله تعالى وفق في هذه الازمنة على وجود المطابع وكثرتها والات التصوير طبعت كتب السلف - 00:19:26

وظهرت وقد كانت في القرون الوسطى مختفية من هي عنده يخفيها. لا يقدر على ان يظهرها لا يقدرون على ان يظهروا مثلا هذا الكتاب الذي هو كتاب الخلال ولا كتاب عبد الله ابن احمد - 00:19:55

ولكن هو الرسالة الذي هو السنة او الرد على الجهمية وكذلك بقية الكتب التي بالعقيدة وكتبها السلف رحمهم الله طبعت وتوفرت فعرف بذلك حقا ما كان عليه انهم لم يكونوا مفوضين. وانهم لم يكونوا من منزلة الاميين. وانهم لم يكونوا يوافقون الخلفاء في نشر الصفات - 00:20:15

بل انهم يعتقدون ثبوت الصفات حقا. يعتقدون انها صفات ثابتة حقا وان كما يليق بالله تعالى يفوضون الكيفية كيفية الصفات ويفوضون كل وما هي وما هي عليه؟ واما معانيها ودلالاتها فانهم - 00:20:45

يفسرونها كما علم ذلك من هذه الكتب. التي نقلت مذاهبهم لما كان في عهد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واظهر هذا المذهب الذي هو مذهب اهل السنة والذي هو عقيدة اهل السنة. وكان رحمه الله له مكانة. في قلوب الناس - 00:21:15

موقعا ومنظورا اليه بالاحترام وبالتبجيل يعرف قدره العلماء والعامة ويعترفون بمكانته. فلما انه اظهر هذا المعتقد وكتب في ذلك رسائل جملة وتفصيلا. كتب الرسالة التي هي الحموية والواسطية والعرشية وكتب ايضا مؤلفات الواسعة ككتاب العقل والنقل وكتاب - 00:21:44

وكتاب نقل التأسيس وما اشبهها فعند ذلك عرف تلاميذ صحة ما هو عليه وصحة هذه العقيدة وخالفوا كثيرا من مشائخ زمانهم فعند ذلك استاء اولئك الاشاعرة سواء من الشافعية او من الحنفية او من المالكية او من غيرهم. نسائهم انه خالف معتقدهم - 00:22:24

فعند ذلك طلبوا مناظرته. فاحضره السلطان في دمشق وجمع له المشائخ وامره بان يناظرهم ويجادلهم فكلما اتى بحجة لم يستطيعوا نقظها. لانه يأتي بالادلة الواظحة وبالتالي لات ولكنهم لم يقتنعوا ولا يستطيعون ان يردوا عليه الا بمجرد التقديرات العقلية - 00:23:04

فعند ذلك اراد السلطان ان يجمع بينهم ويقال يعمل تقريبا فقال اتركوه فانه على مذهب احمد ومذهب احمد معترف به. فانت سمعنا مذهبكم شافعية او حنفية وهو متمسك بمذهب امامه ابن حنبل والامام - 00:23:44
معترف بامامته فاتركوه على ذلك. اراد السلطان ان يهدئهم ويجمع الكلمة بينهم ولكن الشيخ رحمه الله امتنع ان يعترف بان هذا مذهب احمد. بل قال انه ليس خاص باحمد. بل هو مذهب الائمة الاربعة. فالائمة الاربعة كلهم على معتقد - 00:24:15
الواحد وليس فيهم احد يقول بعقيدتكم ايها الاشعرية والمعتزلة. ولا اختصاص الامام احمد بهذه العقيدة. هذه كتبهم وهذه النقول عنهم. موجودة في الكتب فمن ارادها فليطلع عليها. ولكن لما لما كان - 00:24:45
من مذهبه انه يقنعهم بعلم الكلام الذي يقنعون به عند ذلك الف الكتب الكلامية. فرد الكلام بالكلام. فالحاصل ان هذه العقيدة ليست خاصة بامام من الائمة دون غيره. بل كل الائمة رحمهم الله - 00:25:15
عقيدة واحدة. فيما يتعلق بالاسماء والصفات. كلهم يؤمنون باركان الايمان الستة تفصيلا فيؤمنون باسماء الله تعالى ويصفون الله اه بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله ويقول لنا نعلم ونتحقق - 00:25:45
ان الله اعلم بنفسه واعلم بغيره. ولا يمكن ان يخبر عن نفسه بشيء ليس بصحيح. بل كل ما اخبر به عن نفسه فهو حق. والله تعالى انزل كتابه باللسان العربي. الذي تفهمه العرب وتعرف مدلوله - 00:26:15
لا يخفى عليهم ما ورد في هذا القرآن فلذلك يقول ان الله اخبر مثلا بانه على العرش استوى والعرب تعرف ان العرش هو سرير الملك. وانتم تقولون العرش هو الملك - 00:26:45
فاخبر بانه استوى عليه. والعرب تعرف ان الاستواء هو العلو والاستقرار. وانتم يقولون ان الاستواء هو الاستيلاء. فمن اين اتيتم بهذا؟ هذا التأويل البعيد للعرض او للاستواء. وكذلك يقول ان الله تعالى اخبر عن نفسه بانه العلي - 00:27:12
اعلى والعرب تعرف ان العلو يعم جميع انواعه. وكذلك الفوقية. تعم جميع الواعي الفوقية فاذا وصف الله نفسه بانه فوق عباده او بانه علي حكيم. فاننا نصفه بجميع اوصاف العلو والفوقية. التي - 00:27:42
تعرفها العرب من لغتها. فتعرف العلو بانه علو ذات وعلو قهر وعلو قدر وكذلك الفوقية. فهو موصوف بها. فكونكم تقتصرون على صفة واحدة او على معنى واحد قصور باللغة المدلولها. وكذلك بقي - 00:28:12
الادلة التي تثبت صفة العلو لله تعالى. لابد ان ننزلها منزلها ولا هربها ولا نسلط عليها هذه التأويلات. اما انتم فقد فتحتم الباب للمتأولين فان الاشاعرة الذين اثبتوا سبع صفات ونفوا البقية تأولوا - 00:28:42
هذه البواقي تأولوا صفة الاستواء والعلو والنزول والمجيء وتأولوا صفة الوجه والذات الوجه العين والاعين واليد واليدين وما اشبهها. وتأولوا صفة المحبة والفرح والضحك وما اشبهه ولما تأولوها قال المعتزلة نحن ايضا اقدر على ان نتأول - 00:29:12
بقية الصفات فنتأول صفة الكلام وصفة القدرة وصفة العلم وما اشبهها. ونسلط عليها تأويلها ليس تأويل هذا باسهل من تأويل هذا. ولما اشتغلوا بالتأويل جاءت الهلاسل فقالوا اذا قدرتم على تأويل ايات الاسماء والصفات ونصوصها. فنحن - 00:29:42
وايضا اقدر على تأويل ايات البعث والنشور والمعادن الاجسام. فليس تأويلكم ان اسهال من تأويلنا. بل كلها تأويلات سهلة. فتأول البعث لانهم الفلاسفة ينكرون ومن بعث الاجساد وينكرون انقضاء الدنيا وينكرون بدء الخلق وينكرون الجزاء في - 00:30:12
اخرتي والجنة والنار والحوض والميزان والصراط وكطائر الصحف وما اشبه ذلك بل ينكرون يوم القيامة كله ثم انهم اشتغلوا بالتأويل وتكلفوا في صرفها عن مدلولها كما تكلفت المعتادة ونحوهم في صرف ادلة الصفات. من ثم جاءت ايضا فرقة - 00:30:42
هي المتصوفة الذين ينكرون الاحكام او يسقطونها عن بعضهم فقالوا اذا جاز تأويل الاسماء اذا جاز تأويل الاسماء والصفات وتأويل الوعد والوعيد والبعث والنشور. جاز لنا ان نتأول الاحكام حتى نسقطها عن مريدنا. المريد هو كبيرهم. او يسقطه - 00:31:12
فتأولها بتأويلات بعيدة. فذكر انهم يقولون المراد بالصلاة اتصال القلب بالرب والمراد بالحج حج القلوب لعلام الغيوب. والمراد بالصوم الامساك عن الفضلات ليس عن الطعام والشراب. هكذا ايضا تأولوا المحرمات - 00:31:55
حيث انهم اباحوها. فدخلوا من هذا الباب الذي فتحه المعتزلة ونحوهم. وتوسع فصارت تأويل الذي فتحه المعتزلة وبالا على الامة.

حتى قرأت لكثير من المتأولين تأويل القصص. حتى جعلوها غير حقيقية. فقالوا ليس هناك شخص اسمه ادم - 00:32:25
ولا زوجه ولا انه خلق من طين. ولا انه بث الله منه ما رجعن ونساء ينكرون ذلك وليس هناك شخص اسمه نوح اهلك قومه. وليس هناك شخص اسمه ابراهيم ولا يعقوب ولا - 00:32:55
شوفوا ولا موسى ولا فرعون ولا غير هؤلاء كلها قصص خيالية. انما هي تقريبات هؤلاء يسمون اهل التخييل الذين يزعمون ان الرسل جاءوا بهذه القصص ابتكروها ليخيلوا الى العامة حتى يوهموهم ان هناك حقائق - 00:33:20
وان هذه الحقائق لابد ان تقع فعند ذلك العامة يتبعونها هم تصديقا لهم والا في الحقيقة ليس هناك شيء من هذه الامور. هذا هو جناية اهل تأويل ونحن نقول عليكم ايها الامة المسلمة - 00:33:48
بعقيدة اهل السنة. عليكم بالرجوع الى كتبهم فانهم هم الذين حفظ الله تعالى بهم هذا الدين. فحفظ الله بهم الاسلام فاهتموا به ايما اهتمام ورواه وحفظوه واستظهروا ادلته نقلوها الى من بعدهم - 00:34:18
وهكذا من بعدهم حفظها وعمل بها ونقلها. وعلمها لتلاميذه الى ان دونت وكتبت وحفظت في هذه المؤلفات. التي من الله تعالى بها علينا ويسر الحصول عليها بدون كلفة ومشقة بعد ما كانت - 00:34:51
صعبة المنال. اصبحت في متناول كل احد والحمد لله. اذا كتب السلف عرفنا واعتقدهم صحا صحيحا وقد اكثروا رحمهم الله من المؤلفات في ذلك منهم من سمى كتابه بالسنة. كالامام احمد وابنه عبد الله والخلال - 00:35:21
وابن ابي عاصم وكلها موجودة. ومنهم من سمى كتابه بالتوحيد موجود كتاب التوحيد لابن خزيمة. ويسمى امام الائمة وكتاب التوحيد لابن منده مطبوع ايضا وكلها تتعلق توحيد الاسماء والصفات وذلك لانه الذي وقع فيه الجدال في زمانهم - 00:35:53
فلما انهم ابتلوا بمن ينكره وبمن يتأوله. لم يجدوا بدا من ان يجمعوا كل ما يتعلموا وبالاسماء والصفات ويدونها ويسموها كتب التوحيد. ومنهم من سمى كتابه شرح السنة موجود الرسالة لعالم حنبلين يقال له البربهاري بهذا العنوان - 00:36:31
شرح السنة وذلك لان هذا العالم رحمه الله كان ممن تمسك بالسنة وان اه اظهر ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. وتبرأ ممن قال مخلوق. لان زمانه قد فشى فيه القول - 00:37:05
بان القرآن مخلوق. او بانه ليس كلام الله. فلما اظهر ذلك امتحن وطرد واضطهد وعاداه اهل زمانه وحصل بينه وبينهم نزاعات ومجادلات. فكتب هذه الرسالة التي من وفق الله لحفظها حتى خرجت - 00:37:25
وله ايضا كتابات ولكن لم توجد وهو في القرن الرابع ويوجد ايضا كتاب الشريعة للاجري في اوله كلام عن العقيدة والاسماء والصفات والبدع ونحوها. وفي اخره مختصر للسيرة النبوية من حين البعثة الى اخرها ولكنه كمختصر - 00:37:51
من كتب في ذلك ايضا من كتب باسم الايمان يوجد رسالة مختصرة باسم كتاب الايمان لابن ابي شيبة صاحب المصنف ومعها ايضا رسالة باسم الايمان لابي عبيد القاسم بن سلام. وهو من اهل السنة ولو كان شغله بعلم اللغة - 00:38:25
باللغة ولكنه من اهل السنة ومن اهل الحديث ويوجد كتاب الايمان متوسع في لابن مندح ايضا عالم حنبلي اسمه محمد بن اسحاق اشتهر بالعلم وبالحفظ حفظ له هذان الكتابان كتاب التوحيد وكتاب الايمان - 00:39:00
موجود يعني مطبوعان هناك من سمى اه كتاب او ما يتعلق بالتوحيد وباسم الاسماء والصفات كما ذكرنا عن البيهقي وباسم العقيدة للبيهقي ايضا وهناك كتب للسلف يمكن ان بعضها موجود ولكنه لم يبرز ولعل البقية - 00:39:29
ينقل ابن بطة في كتابه الابانة وهو من اوسع ما كتب في علم العقيدة ايه ده! ولكنه لم لم يوجد مطبوعا كله. لم يطبع لعله موجود. ينقل عن كتب كثيرة - 00:40:04
من الائمة يمكن ان بعضها موجود وبعضها مفقود. وكذلك شرح اعتقادي اهل السنة وهو من اوسع ما كتب للامام اللالكائي في اربعة مجلدات محققة. ينقله بالاسانيد. ينقل عن كتب ما وصلت الينا - 00:40:24
ينقل عن ابن ابي حاتم ويذكر ان له كتاب في الاعتقاد وقد يكون موجودا ولكنه لم لم يشتهر. او لم يطبع. وكذلك عن كثير من السلف والحاصل ان هذا ونحوه دليل على ان سلف الامة رحمهم الله - 00:40:53

قد بالغوا في علم السنة. واجتهدوا فيها. وحرصوا على تدوينها وتكلموا فيها علنا ولعل سبب كثرة كتبهم فيها ظهور المبتدعة فهم عالجوا البدع التي ظهرت في زمانهم ظهر بدعة الخوارج - 00:41:20

وكانت من اول البدع فحذروا منهم ونقلوا تحذير الصحابة وتحذير التابعين ونقلوا تكفيرهم وتظليلهم قتالهم لهم وما الى ذلك موجود وكلام عنهم في كتاب السنة لعبدالله ابن احمد وظهرت بدعة المعتزلة. وكانت اولا في انكار القدر - 00:41:54

الذي هو العلم السابق. ثم في انكار القدرة. القدرة العامة على افعال العباد ومن ثم في انكار الصفات. وكان السلف رحمهم الله يسمون من هذه طريقته فهميا لانه على طريقة الجهم. ولان الجهم هو الذي نشر هذه العقيدة. تمكنت هذه البدعة وكثر الذين اعتنقوها - 00:42:24

في حادث السلف رحمهم الله على ان يردوا ادلتهم وشبهاتهم ويناقشوهم وكتبوا في ذلك كتابات كثيرة فيما يتعلق بالقرآن وفيما يتعلق بالاستواء وصفة العلو فيما يتعلق بالصفات الفعلية وما اشبه - 00:42:54

ونقلوا عن السلف رحمهم الله بالاسانيد ان نقول الصحيحة الواضحة. وظهرت بدعة مرجئة وقد مر بنا انتقاد لهم كثير في كتاب الخلال وتحذير منهم. ولعلهم كانوا قد كفروا وتمكنوا في زمن الخلال فلذلك اكثر من النقول في الرد عليهم. وفي مناقشتهم - 00:43:14

قد ذكرنا انهم ينقسمون الى من يغلب جانب الرجاء. ومن يخرج من مسمى الايمان. والكل مرجعة. وظهرت بدعة الجبرية. وهم الذين يدعون ان العباد مجبور على اعمالهم وافعالهم وحركاتهم وليس لهم اختيار - 00:43:44

ويجعلون حركة العبد مثل حركة الشجرة ليس له اختيار بل تحركه يحركه غيره على الافعال التي يفعلها. وناقشها السلف رحمهم الله واكثر من مناقشتهم ومن الرد عليهم حتى بينوا ضلالهم وخطأهم. وظهرت بدعة الرافضة - 00:44:14

تمكنت في بعض الازمنة ولكن كان السلف يقاومونهم ويحذرون منهم ويبينون بعدهم عن الحق وبعدهم عن الصواب ولكن هذه البدعة وللاسف وجدت في القرون الوسطى من يقويها. الرافضة وجدوا او ظهر في القرون الوسطى من يمكن لهم - 00:44:43

وذلك لانهم في مصر تولى الدولة العبيديين الذين سموا انفسهم هو وكانوا رافضة او ولاة في الرفظ في زمانهم كثرت هذه البدعة وتمكنت ولكن ظهر منه بعد ذلك ما يدل على ظل ضلالهم وكفرهم فاجتمع اهل السنة على قتالهم وعلى قمعهم - 00:45:18

وانقطع اثرهم غالبا في مصر وفي العراق في القرون الوسطى تولى السلطنة بنو بويعية وكانوا رافظة ولما تولوا تسلطوا على اهل السنة واذلوهم وقربوا المبتدعة وقربوا الرافضة ورفعوا مقاماتهم وولوهم الولايات - 00:45:55

الكبيرة فعند ذلك تمكن هذا المذهب في العراق وصار له قوة وصونة ايضا الى خراسان. الذي هو ايران والذي تمكن فيه تمكنا زائدا. ولما ان كان في عهد الامام احمد وظهر هؤلاء الذين يكفرون الصحابة اهتم العلماء رحمهم - 00:46:25

الله بالرد عليهم فكتب الامام احمد رحمه الله كتابا له مطبوعا اسمه فضائل الصحابة وقصد بذلك مقاومة هؤلاء والرد عليهم ومناقشتهم حتى لا اسروا على الامة. وكذلك بقية السلف اهتموا بفضائل الصحابة رضي الله عنهم - 00:46:55

فذكروها مفردتان ومجملتان مع غيرها. وكذلك بقية البدع التي تميزت بها هذه الطائفة. والحاصل انهم لما تمكنت هذه البدع اهتموا بها وعادة ان السلف انما يتكلمون فيما فيهم فيما يتعلق البدع التي تحدث في زمانهم. اما بدعة الصوفية فكانت في عهد - 00:47:25

السلف بدعة حسنة ليست بدعة. ولكنهم عباد. ان كانوا جهادا يلبسون الصوف لخشونته ويزهدون في الدنيا ويتقللون منها فسماهم السلف صوفية لزهدهم وتقشفهم. ومدحهم السلف رحمهم الله وكتب الامام احمد كتابا له اسمه الزهد. وكتب ايضا ابن المبارك كتابا باسم الزهد - 00:48:06

وكتب الامام احمد كتابا اسمه الورع. وذلك نشر هذه الاعمال التي هي الزهد والورع ونحو ذلك. لكن في القرون الوسطى الثالث الرابع وما بعده. هذه البدعة ظهر فيها منكر. ظهرت - 00:48:46

فيها بدعة غلاة المتصوفة الذين في التصوف وابتدعوا فيه بدعا. ثم ناقشهم الذين جاءوا بعدهم من جملة من اكثر الرد عليهم ابن الجوزي في كتابه الذي سماه تلبيس ابليس فانه لما اتى على الصوفية اطال في مناقشتهم وفي الرد عليهم. نحو نصف - 00:49:16

سعد او قريبا منه مما يدل على انهم في زمانه ابتدعوا بدع شنيعة وقد تمادت بهم تلك البدع الى ان قالوا بوحدة الوجود. وظهر فيهم من يعتقد ان الخالق والمخلوق واحد - 00:49:56

وكان ذلك قليلا في اوليهم كالحلاج. ظهر منه كلمات تدل على انه يقول بهذه البدعة التي هي اتحاد الخالق بالمخلوق. وانه لا فرق بين الخالق والمخلوق وروي ايظا كلمات عن بعظ الزهاد في زمانه كابي يزيد البسطامي ونهوه ولكن - 00:50:22

تمكنت هذه البدعة الشنيعة التي هي بدعة اهل الوحدة. في القرن الخامس وما بعده. ولم يذكر ان احدا قاومه ورد عليهم مثل رد ابن تيمية رحمه الله في عدة رسائل يناقش - 00:50:48

هؤلاء الذين يقولون بان الخالق هو المخلوق. لا فرق بين خالق ومخلوق لما انهم اشتهروا بذلك ناقشهم. والحاصل ان هذا نحوه دليل على ان اهل فاهلا البدع كلما تمكنوا وكلما عظمت الفتنة بهم حرص السلف رحمهم الله - 00:51:08

وحرص العلماء على الرد عليهم ومناقشتهم. فهذا بيان ما دلت عليه كتب السلف وكتب من الائمة وفي الاسبوع الاتي ان شاء الله نحضر النسخة وهي موجودة في المكتبات كتاب السنة لعبد الله - 00:51:37

يقول الامام احمد ونواصل القراءة فيها حتى يطبع بقية كتاب السنة للخلال - 00:51:57